كافحي مرض سرطان الثدي مع سيدتي نت

جدة _ هالة أحمد - الخميس ٠١ يناير ١٩٧٠

"أنت شريكي" تستهدف الرجل للارتقاء بصحة المرأة

في إطار اليوم العالمي للوقاية من سرطان الثدي، نظّم مركز الشيخ محمد حسين العمودي للتميّز في رعاية سرطان الثدي بجامعة الملك عبد العزيز حملة توعوية جديدة لا تخاطب السيدات حصراً، على غرار حملات الأعوام السابقة، وإنما تستهدف الرجل أينما كان. وفي هذا الإطار، تتحدّث الناجية من حالة سرطان الثدي والناشطة عالمياً في مجال التوعية والمديرة التنفيذية لمركز الشيخ محمد حسين العمودي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة الدكتورة سامية العمودي لـ "سيدتي" عن أهدافها:

تشرح العمودي أن "حملة مركز الشيخ محمد حسين العمودي لهذا العام هي الأولى من نوعها، إذ تستهدف الرجل بغرض إطلاق رسائل عدّة، تبدأ بدوره في حثّ المرأة على الفحص المبكر للأورام حيث ترفض بعض السيدات الذهاب لعمل الفحص المبكر بأشعة "الماموغرام" خوفاً من أن تفقد زوجها بسبب مرضها، وبالتالي فإن توعيته بأهمية الفحص المبكر لوالدته وزوجته وبناته أمر في غاية الأهمية يهدف إلى تشجيعها على القيام بالفحوص الدورية. ومن جهة أخرى، تعكس وسيلة ذهاب المرأة للجهة المتخصّصة بالكشف دور الرجل في رعايتها والاهتمام بها في حال إصابتها بالمرض، ما يؤكّد أن الرجل شريك في الأزمة.

وبصورة عامّة، يعتبر السرطان مرض عائلة لا مرض فرد، حيث يتأثر جميع أفراد العائلة به بشكلٍ أو بآخر، خصوصاً الرجل الذي يقع عليه عبء جديد عند إصابة زوجته بالمرض، حيث يعيش ضغوطاً نفسية جديدة، ويحتاج أيضاً للدعم، بدون إغفال المسؤوليات الجديدة التي تقع على عاتقه، والتي يتعرّض خلالها إلى أعباء مالية جديدة وتصبح العلاجات أولوية في قائمة ميزانيته الجديدة.

<u>توصيات منظمة الصحة العالمية</u>

اقترحت "منظمة الصحة العالمية" عدداً من التوصيات الحديثة حول أهمية الفحص المبكر والتشخيص والعلاج، ومن أبرزها:

- **زيادة الوعي الصحي:** تتضمّن تطبيق استراتيجيات خاصّة بالتحكّم في مشكلة سرطان الثدي، من خلال دور وسائل الإعلام والدعم الصحي.

- **اتّباع أنماط صحية** من خلال تناول الطعام المتوازن والمواظبة على أداء الأنشطة البدنية والحفاظ على مؤشّر كتلة الجسم ضمن المعدّل الطبيعي له، الأمر الذي قد يؤثّر في النهاية على خفض نسبة حدوث سرطان الثدي على المدى البعيد.
- **الفحص الذاتي:** يشكّل الكشف المبكر الركن الأساس في عملية التحكّم في نسب الإصابة بسرطان الثدي، لأن النساء اللاتي يكتشفن وجود سرطان الثدي في مراحل مبكرة تكون لديهن فرصة أكبر في الشفاء والعيش بطريقة أفضل.

<u>تجربة شخصية</u>

نظّم مركز الشيخ محمد حسين العمودي حملات توعوية عدّة في السابق حققت نجاحات عدة، لعلّ أبرزها حملة "اكسري حاجز الصمت" والتي تحدثت فيها الدكتورة سامية العمودي عن إصابتها بسرطان الثدي، وذلك في أبريل (نيسان) من العام ٢٠٠٦ حيث كشفت النقاب عن مرض يعتبره المجتمع مرضاً شائكاً يصعب الحديث عنه لاعتبارات عدّة في المجتمع.